Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نبأنا بما كان من أمر اللقاء بين الراهب بحيرة والرسول ﷺ ولقد حدثنا التاريخ عن راهب الشام قائلاً : إنه لما رأى هذا الغلام رأى فيه سمات النبوة الأخيرة وحليتها في الكتب الماضية مما أنطقه بالبشرى إلى عمه قائلاً له : إن هذا الغلام سيكون له شأن عظيم وهكذا أثبت لنا التاريخ وحق لنا القول : بأن من عرف للتاريخ حرمته ، وآمن بوقائعه كما هي ، كانت هذه الوقائع رداً على كل زعم باطل ، وكل فكرة لا دليل لها . .

وهذه وقائع التاريخ كلها تشهد كذب التخرصات الملفقة في هذه الحادثة التي ما جاءت إلا بافتراءات مدحوضة لمستشرق حديث . . أراد أن ينبش القبور لعله يجد مطعناً لهذه الشريعة الغراء[1] . .

ومن قائل يقول إن التاريخ قد كتبه المسلمون ونقحوه ، وتركوا كل ما يناقض عقيدتهم والجواب على ذلك بسيط . أما كان الغزل يناقض العقيدة ، أما وجد له من ينقله ويحفظه وكذلك العصبيات القبلية أما تخالف الشريعة ، أما وجد من يتبناها ويدافع عنها حتى عصرنا الحاضر . . ولا عجب أن يكون في عصرهم منافقون

---

(١) صَدَرَ كتابان حول هذا الموضوع وهما (قس ونبي) لأبي موسى الحريري وكتاب (الإسلام بدعة نصرانية) لإلياس المر وسنقوم بالرد عليهما بكتاب مستقل إن شاء الله تعالى .